

فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة النقدية

لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية

إعداد

د/ محمد هديني الظفيري

عضو هيئة التدريس بأكاديمية سعد العبد الله الأمنية

٢٠٢١م

ملخص البحث

هدف البحث تنمية مهارات القراءة النقدية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء قائمة مهارات القراءة النقدية اللازمة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، واختبار مهارات القراءة النقدية ، وتحديد خطوات إستراتيجية التساؤل الذاتي وأنواع الأسئلة المستخدمة فيها، وأهم الأنشطة المناسبة، وتم اختيار مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وعدد كل منها ٣٠ طالبا من طلاب الأكاديمية.

أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة النقدية، مما يشير إلى فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة النقدية، وفي ضوء ذلك أوصى البحث بتوظيف إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التراكيب النحوية، وكما أوصى بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات القراءة النقدية.

مقدمة

تعد القراءة أداة الفرد في اكتساب المعرفة والثقافة، كما أنها وسيلته في الاتصال بما ينتج العقل البشري من ثقافة وفكر، وهي بهذا أساس عملية البناء الثقافي في حياة كل إنسان، فالمعرفة التي تعطيها القراءة ذات أثر كبير في تكوين شخصية الفرد الناضجة المتكاملة، فهي لا توسع آفاق الحياة فحسب بل تجعل التجربة الشخصية نفسها ذات دلالة أعمق وفائدة أكبر، بالإضافة إلى أن القراءة تعد الوسيلة الأولى في نقل الفكر الإنساني والتراث الحضاري من جيل إلى جيل، علاوة على أنها وسيلة من وسائل الاستمتاع وأداة من أدوات حل المشكلات وحافزاً من حوافز التفكير الإبداعي. ومن ثم يمكن اعتبار القراءة النقدية من أهم المهارات التي يجب أن يتسلح بها الإنسان في حياته في الوقت الحاضر لأنها من سمات الأمم القائدة، والأمم القائدة هي الأمم القارئة. الناقة، وحافظ (٢٠٠٤)

وللقراءة أربع مهارات هي: التعرف، والنطق، والفهم، والسرعة. ويحتل الفهم القرائي مكانة بارزة بين مهارات القراءة لأنه غاية عملية القراءة؛ فالقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح، فهي لا تتوقف عند حد التعرف على الرموز والنطق بها، وإنما هي عملية معقدة تسير في مستويات متتابعة، وتتطلب قدرات وإمكانات عقلية خاصة. جاد (٢٠٠٣)

وتعد القراءة النقدية الطريقة المثلى التي تساعد الطالب في قراءة ما بين السطور وإدراك المعاني الضمنية، وتساعد على التمييز بين الجيد والرديء، وتعينه على إبداء رأيه فيما يقرأ، فلا يسلم بصحة قضية أو رأي دون أن يعمل فيها عقله ويتحرى الصواب. يصل (٢٠١٨)

وتتمية مهارات القراءة النقدية تجعل الطالب يفهم النص فهما يتجاوز المعنى الحرفي الذي يقف عند حدود المعنى الظاهر، ليشمل ما وراء النص وفهم جزئياته على حدة، وهذا يتفق مع أنماط التعلم التي تؤكد أن الطلاب ذوو أنماط مختلفة؛ فبعضهم

يفضل البحث عن المعنى الكلي للنص، والبعض الآخر يهتم بإدراك التفاصيل وفهمها ومن هنا تتحقق العلاقة بين أنماط التعلم والقراءة النقدية، وبخاصة لدى الأنماط التي تفضل التحليل والتخيل والعمق. وإذا كانت أنماط التعلم تهتم بتلبية احتياجات التلاميذ المتنوعة ومراعاة ميولهم واتجاهاتهم، فإن هذا من شأنه أن يساعد في تنمية مهارات القراءة النقدية، من خلال تشجيع كل تلميذ على التفاعل مع المادة المقروءة وفهمها، والبحث عن المعنى الضمني فيها دون الوقوف عند المعنى السطحي. السمان (٢٠١٧)

وتنمية مهارات القراءة النقدية هدف رئيس من أهداف تعليم اللغة، لكونها تساعد الطلاب على إعمال الفكر، والاستنتاج، والتفسير، والتحليل، والموازنة، وتحميه من المضامين الضارة الناتجة عن التدفق المعرفي، والتطور في مجال الاتصال والتواصل. وتمكنه من إصدار أحكام موضوعية موثوق فيها.

وعلى الرغم من أهمية مهارات القراءة النقدية؛ فإنه ثبت من بعض الدراسات وجود ضعف في مهاراتها في مراحل التعليم المختلفة بصفة عامة، ومن هذه الدراسات: دراسة الظفيري (٢٠٠٦) التي أكدت وجود الضعف في مهارات القراءة النقدية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، ودراسة الرشيدى (٢٠١٨م) التي أكدت الضعف في مهارات التمييز والاستنتاج والتقويم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وحاولت علاج هذا الضعف ببرنامج قائم على مدخل التحليل اللغوي.

ودراسة حسين (٢٠٠٧)، التي أكدت الضعف في مهارات: التمييز والحكم، وحاولت علاج الضعف من خلال برنامج قائم على نظرية التلقي. ودراسة السمان (٢٠١٢) التي أكدت الضعف في مهارات (استنتاج هدف الكاتب - استنتاج المعاني الضمنية- التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية) وحاولت علاج الضعف من خلال إستراتيجية قائمة على التعليم المنظم ذاتيا، ودراسة علي (٢٠١٧) التي أكدت الضعف في مهارات: التمييز وإصدار الأحكام لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وحاولت علاج هذا الضعف ببرنامج لتعليم التفكير.

وللتأكد من ضعف مهارات القراءة النقدية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية قام الباحث بدراسة استطلاعية على عدد ٣٠ طالبا من طلاب الأكاديمية بتاريخ ١٠-٣-٢٠١٩م وتم التوصل إلى أن ٧٥% منهم لديهم ضعف عام في مهارات القراءة النقدية لا سيما مهارات التمييز والاستنتاج والنقد.

ومن خلال قيام الباحث بالتدريس لطلاب الأكاديمية مقرر اللغة العربية لاحظ الباحث ضعف مهارات القراءة النقدية لدى الطلاب وذلك من خلال تركيزهم على القراءة السطحية للنص المقروء، مع إهمال المفاهيم المتضمنة في النص المقروء، وهي مفاهيم قد تكون أكثر ارتباطا بحياة الطالب.

ونظرا لما تطلبه القراءة النقدية من مهارات ذهنية عالية تعين الطالب على الفهم والاستيعاب خاصة فيما يعيشه العالم المعاصر من ثورة تكنولوجية، وانفجار معرفي غير مسبوق، وذلك في مناحي الحياة المختلفة، مما جعل نظام التعليم الحديث موكلاً بالإفادة من هذا التقدم التقني والعلمي، وتطوير معطياته لصالح المتعلمين؛ حتى يكونوا قادرين على التعامل مع تلك النقلة الحديثة، والاستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة.

وقد ظهر مفهوم التفكير في التفكير (ما وراء المعرفة) في بداية السبعينات ليضيف بعداً جديداً في علم النفس المعرفي، ويفتح آفاقاً واسعة للدراسات التجريبية، والمناقشات النظرية في موضوعات الذكاء، والتفكير، والذاكرة والاستيعاب ومهارات التعلم. جروان (١٩٩٩)

وتعد إستراتيجية التساؤل الذاتي من أهم إستراتيجيات ما وراء المعرفة التي تتبنى منطلقات التعلم الذاتي والتي لا يمكن أن تتم إلا إن كان الطالب قادرا على الاعتماد على ذاته من خلال طرح الأسئلة على نفسه ورسم المخططات لنفسه لحل تلك الأسئلة بطريقة واضحة. السعود والواللي (٢٠١٦)؛ ولذلك يقترح هذا البحث استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي لتنمية مهارات القراءة النقدية.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق تحددت مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات القراءة النقدية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية، حيث أظهرت الدراسة الاستطلاعية ضعفهم في مهارات التمييز بين الحقيقة والرأي، وكذلك مهارة إصدار الأحكام حول جودة النص في التعبير عن أفكاره الرئيسية والفرعية، وحاول البحث التغلب على هذا الضعف من خلال إستراتيجية التساؤل الذاتي، ولتحقيق ذلك تمت الإجابة عن السؤالين البحثيين الآتيين:

- ١- ما مهارات القراءة النقدية المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية ؟
- ٢- ما فاعلية إستراتيجية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة النقدية المناسبة لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية ؟

هدف البحث:

هدف البحث تنمية مهارات القراءة النقدية اللازمة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت، وذلك من خلال تحديد مهارات القراءة النقدية اللازمة لهم، وتحديد خطوات إستراتيجية التساؤل الذاتي ثم تطبيق اختبار مهارات القراءة النقدية على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للتحقق من فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة النقدية.

أهمية البحث:

يمكن أن يفيد هذا البحث، في مجال تعليم اللغة العربية بعامة، وفي مجال تعليم القراءة النقدية بخاصة، كلاً من:

- ١- طلاب المرحلة المتوسطة بعامة وطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت: بتشخيص جوانب القوة ونقاط الضعف لديهم في مهارات القراءة النقدية وتنمية هذه المهارات بإستراتيجية التساؤل.
- ٢- معلمي اللغة العربية وموجهيها: حيث يقدم لهم هذا البحث دليلاً للمعلم لتدريس القراءة النقدية العربية باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي.

- ٣- مخططي مناهج اللغة العربية: وذلك من خلال إعداد أدلة تتضمن أنشطة تنمي مهارات القراءة النقدية في المقررات الدراسية.
- ٤- الباحثين الجدد: يمكن أن يستفيد بعض الباحثين من هذا البحث في إجراء بحوث أخرى لتدريس مهارات اللغة العربية وفروعها باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي.
- حدود البحث:** اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

١- **الحدود الموضوعية:** مهارات القراءة النقدية اللازمة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.

٢- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذا أدوات البحث بأكاديمية سعد العبدالله الأمنية بدولة

الكويت في الفترة من ٢٥-٣-٢٠١٩م إلى ١٨-٦-٢٠١٩

٣- **مجموعة البحث:** مجموعة بحثية تتكون من ٦٠ طالبا من طلاب الصفوف الثلاثة الأخيرة في الأكاديمية (التاسع والعاشر والحادي عشر) بأكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت، وجميعهم يستعد للتخرج من الأكاديمية ولديهم دافع قوي لاكتساب مهارات لغوية وغير لغوية تعينهم في مستقبلهم المهني.

مصطلحات البحث

أ- **التساؤل الذاتي:**

عرفه عطية (٢٠٠٦) بأنها: حوار داخلي منظم، يحلل المعلومات المطروحة في النص المقروء من خلال مجموعة من الأسئلة التي تعبر عن المضامين، والأفكار المتضمنة في النص المقروء.

وعرفه كل من البدور، ووشاح (٢٠١٣) بأنها مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الطلاب فيما بينهم قبل التعلم وأثناء التعلم لإثارة التفكير في الموضوعات التي تدرس لهم بقصد فهمها والحكم عليها.

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: مجموعة الإجراءات التدريسية يتم من خلالها تدريب الطلاب على مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الطلاب وتعينهم في فهم النص المقروء، وتمييز أفكاره واستقصاء ما به من معلومات.

ب- القراءة النقدية:

عرف مذكور (٢٠٠٨) القراءة بأنها عملية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا، ونشاط يحتوي أنماط التفكير والتقويم والتحليل وحل المشكلات، وعرف كل من الناقة وحافظ (٢٠٠٦) القراءة النقدية هي: إصدار حكم على المادة المقروءة لغويا ودلاليا وتقويمها، من حيث دقتها، وقوة تأثيرها في المتلقي

ويعرفها الباحث إجرائيا: بأنها نشاط فكري وتفاعل مشترك بين حاسة البصر وإعمال العقل تتطوي على عمليات التحليل والتمييز وإصدار حكم على النص المقروء.

الإطار النظري للبحث

إستراتيجية التساؤل الذاتي وتنمية مهارات القراءة النقدية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد
الله الأمنية

تمهيد:

يهدف الإطار النظري للبحث للتوصل لمهارات القراءة النقدية المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت، وتحديد كيفية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي لتنمية هذه المهارات لديهم، وذلك من خلال تحديد مفهوم القراءة النقدية وأهدافها ومهاراتها وطرائق تنميتها، وكذلك تحديد أسس إستراتيجية التساؤل الذاتي وخطواتها ودور كل من المعلم والمتعلم لتحقيق أهدافها، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة لها وفيما يلي تفصيل ذلك.

١- مفهوم القراءة النقدية وطبيعتها.

القراءة عملية مكتسبة، وليست فطرية مطبوعة، فالطفل عند الميلاد لديه استعداد لتعلم أى لغة من لغات العالم، وتعد صراخ الطفل أول مرحلة من مراحل النمو اللغوي، وتعتمد على الحس والإدراك، فالحواس تجلب المثيرات من النص المقروء إلي الذهن، ثم يقوم الإدراك بتفسير المثيرات عبر عمليات عقلية معقدة.

وأكدت العديد من الدراسات التربوية أن القراءة نشاط يجمع بين الإدراك البصري الحسي والعمليات الذهنية التي تتولى مهمة التعامل مع التمثيلات اللغوية والبنى المعرفية الأخرى التي يقيمها النص، أول التي يستدعيها في ذهن، وقد تطور مفهوم القراءة حتي منتصف العقد الثاني من القرن العشرين مقصور على معرفة نطق الكلمات، بمعنى أنه متي عرف الطفل كيف ينطق الكلمات التي يتضمنها النص المكتوب يكون الهدف قد تحقق من القراءة وتطور هذا المفهوم ليشمل فهم الأفكار المتضمنة في النص المكتوب، وتطور المفهوم مرة ثالثة نتيجة لأبحاث علمية ارتبطت بغزو الفضاء مع نهاية الخمسينات

من القرن العشرين، ونتيجة للاهتمام بحرية التعبير، فأتسع مفهوم القراءة النقدية ليشمل النقد إبداء الرأي والاستنتاج والحكم. شحاتة (٢٠١٧)

في ضوء ما سبق فإن للقراءة تعريفات متعددة يعرض الباحث فيما يلي بعضاً من تلك التعريفات فقد عرفها كل من: طعيمة ومناع (٢٠٠٠) بأنها تعرّف وفهم، ونقد وتفاعل، إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها، أي أن القارئ الجيد هو من لا يكتفي بفك الرموز المكتوبة أمامه وإنما من يعمل عقله في المقروء بالتحليل والاستنتاج والنقد والتفاعل معه حتى الإبداع، وهذا يؤكد ما ذهبت إليه الرابطة القومية لدراسة التربية في أمريكا حين أكدت أن القراءة النقدية ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة، بل إنها أساساً عملية ذهنية تأملية.

ذهب كل من طعيمة (١٩٩٨)، ومدكور (٢٠٠٦) إلى أن القراءة النقدية عملية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا، ونشاط يحتوي أنماط التفكير والتقييم والتحليل وحل المشكلات، وليس مجرد نشاط بصري ينتهي بتعريف الرموز المطبوعة فحسب. كما أكد يونس (٢٠٠٠)، أن القراءة النقدية عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وهذه العملية تتطلب فهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني.

وأكدت عوض (٢٠٠٣) أن القراءة النقدية عملية بنائية نشطة يقوم فيها القارئ بدور معالج إيجابي نشط للنص أو المعرفة، وليس مجرد مستقبل سلبي، تتضمن عمليات عقلية ومستويات تفكير عليا يصدر من خلالها أحكاماً، ونقداً، وإبداعاً، وتفسيراً. من خلال العرض السابق يعرف الباحث القراءة النقدية بأنها نشاط فكري وتفاعل مشترك بين حاسة البصر وإعمال العقل تنطوي على عمليات التحليل والتمييز وإصدار حكم على النص المقروء.

٢- أهمية القراءة النقدية

القراءة النقدية أداة من أدوات العلم والمعرفة والثقافة، وجسر التواصل مع ما ينتجه العقل البشري، وهي طريق الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي والتقني، وهي الأداة الرئيسية للتعليم والتعلم، وتعلم القراءة النقدية يكتسب مكانة كبيرة في المراحل التعليمية وبخاصة السنوات الأولى من التعليم، فمن لم يتعلم في سنواته الأولى يظل متعسراً طيلة حياته فهي مشكلة أمة كاملة ب مشكلة منتشرة في كثير من المجتمعات.

نالت القراءة النقدية أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، بل في حياة الأمم كافة وتناولت دراسات متعددة تلك الأهمية وفيما يلي توضيح ذلك:

(أ) وسيلة من وسائل الإنسان لاكتساب العلم والثقافة وقناة تواصل وإتصال مع العلم وحضاراته القديمة والحديثة والمعاصرة.

(ب) بوابة العلم والتعليم والتواصل والحوار والإقناع. الفراء (٢٠١٧)

كما أوردت عوض (٢٠٠٣) العديد من فوائد القراءة النقدية التي ينتفع بها الطلاب
مثل:

(أ) تنمية مهارات التعبير الشفهي من خلال عمل مناظرة أو ندوة ترتبط بالنص المقروء.

(ب) تنمية مهارات الكتابة من خلال مهارة أخذ الملاحظات أو التلخيص أو إعادة كتابة قصة لتنتهي بنهاية مختلفة أو تبدأ بداية مختلفة.

(ج) تساعد على حل المشكلات وتوسيع الخبرات.

(د) تساعد على الامتاع والاستمتاع والتذوق وتنمية مهارات التفكير بأنواعه.

(هـ) لها دور مهم في استيعاب علوم اللغة وتوظيفها وتطبيقها.

(و) تساعد على التعامل مع التقدم العلمي والتقني وثورة الإتصالات.

(ز) إكساب المتعلم والقارئ المعرفة والمعلومات والثقافة في شتى الميادين.

- ح) تساعد الفرد على فهم نفسه ومجتمعه وعالمه المحيط به.
- ط) اكتساب مهارة التعلم الذاتي ومهارات متعل كيف يتعلم.
- وأكد شحاتة (٢٠٠٧) أن القراءة النقدية تفيد فيما يلي:
- أ) تعين الطالب على التحصيل الجيد للمواد الدراسية المختلفة.
- ب) تساعد على استيعاب ما تعلمه الطالب من معلومات جديدة في النصوص المقروء.
- ج) تعينه في تفسير المفاهيم والمصطلحات بلغتهم وتصوراتهم بعيداً عن الحفظ واسترجاع المعلومات آلياً.
- د) تعين الطلاب على نقد وتقويم النصوص تقويماً سليماً
- ٣- **مراحل القراءة وأهداف كل مرحلة:**

ذكر يونس (٢٠٠٠) أن للقراءة عموماً ثلاث مراحل ولكل مرحلة منها أهدافها الخاصة وهي:

- **المرحلة الأولى:** تهدف إلي تمكن من آليات القراءة النقدية، ومهاراتها الأولية.
 - **المرحلة الثانية:** اقرأ للتعلم أو تعلم للقراءة، وتهدف إلى احتواء النص اللغوي، والسيطرة على ما يتضمنه ونقده والتزويد بالمعرفة فيه.
 - **المرحلة الثالثة:** اقرأ لتعيش أو تبحث، وتهدف إلى حل المشكلات التي تواجه الإنسان في حياته أو تحقيق ذاته وإمتاعه وشغل فراغه.
- واتساقاً مع التعريف الإجرائي للقراءة النقدية فإنها تظهر بصورة أوضح في المرحلتين الثانية والثالثة؛ لذا ذهب الفراء (٢٠٠٧) إلى أنه قد تتداخل هذه المراحل وقد تتحقق أهداف مرحلة في مرحلة أخرى.

٤ - مهارات القراءة النقدية.

أكد العديد من علماء التربية أن القراءة النقدية تتضمن مهارات لغوية تتمثل في تنمية قدرات الطلاب على تعرف الرموز المكتوبة والنطق بها وترجمتها إلى أفكار ومعان تدل عليها، مع مراعاتها الفهم والتفاعل معها، وتتنوع مهارات القراءة النقدية حسب كل نوع من أنواع القراءة النقدية ومستوياتها، وصنف (Adams, W., 1988, p. p. 1-5) مستويات القراءة النقدية ومهاراتها إلى خمسة مستويات أساسية هي:

أ) تحديد الفكرة العامة المحورية.

ب) فهم الفكرة الرئيسية في الفقرة.

ج) فهم التفاصيل.

د) فهم العلاقات بين الأفكار.

هـ) النقد وإبداء الرأي.

وذكرت العديد من الدراسات التربوية مثل: دراسة إسماعيل (٢٠٠٠)، ودراسة عوض (٢٠٠٣) أن للقراءة مهارات ينبغي أن تتوفر لدى الطلاب حتى تنمو لديهم القدرة على القراءة النقدية ومن تلك المهارات:

أ) **مهارات التركيز:** وهي تشمل تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية وتحديد أهداف القراءة النقدية.

ب) **مهارات جمع البيانات:** وهي تشمل استخلاص المعلومات وطرح الأسئلة من قبل المتعلم والاستيضاح.

ج) **مهارات التذكر:** وتشمل حفظ النصوص، واسترجاع المعلومات والتصنيف.

د) **مهارات التنظيم:** وترتبط بترتيب الأفكار وتنظيم البيانات والمعلومات.

هـ) **مهارات التحليل:** وتشمل انتقاء المعلومات وإدراك العلاقات.

و) **مهارات التعامل:** وتشمل التجميع والتصنيف، والتلخيص، ودمج المعلومات باستخدام الرسوم والخرائط.

ز) **مهارات التقويم:** من خلال تقويم منطقية الأفكار ومدى صحتها.

ح) **مهارات التفكير بعد المعرفي:** تشمل مراقبة الطالب العمليات القراءة النقدية لديه قبل وبعد وأثناء القراءة النقدية. عوض (٢٠٠٣)

٥- مشكلات القراءة النقدية وعوامل التغلب عليها

إن القراءة سبيل التقدم والرقي والتواصل مع الآخرين والفشل القرائي عامل أساسي في حدوث الفشل التعليمي عبد الحميد (٢٠٠٠)، وأكد الفرا (٢٠٠٧) أن التأخر في القراءة قد يؤدي إلى الشعور بالنقص، وضعف الثقة بالنفس، وكره القراءة الذي يستمر معه حتى الكبر فتتحول مشاعره السلبية العدوانية للقراءة إلى سلوكيات أخرى سلبية.

أكد سليمان (٢٠١٢) أن صعوبات القراءة اضطرابات ذات أساس لغوي، وصعوبات القراءة النقدية تعكس قصوراً لغوياً، وترتبط مشكلات القراءة النقدية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بصفة عامة لأسباب متعددة كمنها ما يرجع لعوامل نفسية، ومنها ما يرجع لعوامل تعليمية أو منهجية وفيما يلي توضيح لهذه العوامل:

أ) أسباب ترجع إلى المتعلم نفسه:

ضعف الحس النقدي لدى الطلاب: حيث اعتاد الطلاب على تقبل المقروء كما هو والتعامل مع النصوص المقدمة لهم على أنها صواب مطلق طالما أنها موجودة في كتاب ما. ملكاوي (٢٠٠٦)

قصور القدرات العقلية: ويظهر ذلك من خلال نقص الوعي الإدراكي والتشتت وذلك قد يعود لأسباب وراثية أسرية:

- قصور في النمو الاجتماعي والانفعالي.
- ضعف الدافعية والرغبة لدى المتعلم.

- ضعف معجمه اللغوي وحصيلته اللغوية.
- ضعف علاقته بالكتب والمكتبات يؤدي إلى صعوبات قرائية.

ب) أسباب ترجع للبيئة التعليمية ذاتها

هناك أسباب تتعلق بالعملية التعليمية والتعلمية وطرائق التدريس منها: الكتاب المدرسي وطرائق التدريس الجامدة المتكررة، والنظم المدرسية وأساليب تنظيم الوقت، وغياب التخطيط، وشخصية المعلم وسلوكه ومواكبته للجديد من برامج واستراتيجيات كل ذلك يؤثر على التحصيل الدراسي والقرائي.

وللتغلب على تلك الصعوبة يجدر بالمعلم الذي يعد المحرك الأساسي للعملية التعليمية والمنوط به التخطيط لدرس القراءة النقدية واختيار أساليب تدريسية مناسبة واستراتيجيات تدريسية محفزة نضب نبع القراءة النقدية الوضاء، ولو فقد المعلم الوعي بأساليب تشخيص مهارات طلابه وتحديد نقاط الضعف فيها واقتراح أساليب العلاج.

د- دور المعلم في تنمية مهارات القراءة النقدية:

المعلم هو نقطة انطلاق المتعلم، وهو القوة الدافعة والمحفز الرئيس للمتعلم، وهو المفتاح للوصول إلى النجاح في أي نشاط وعليه تقع مسئولية تعليم تلاميذه في حجرة الدراسة، وله دور ريادي فهو المشرف والقائد والموجه والميسر، وهو نبض المتعلم ومن أهم أدواره أثناء تدريس مهارات القراءة النقدية، متابعة التلاميذ من الأداء للدور الموكل لهم في عملية التعلم، وتقديم عرض للمتعلم يتسم بالحرفية والمهارة لتحقيق التعلم في سرعة ودقة، وتقديم أنشطة قرائية تنسم بالمرح والتشويق واستثارة التفكير، ومشاركة المتعلم ومناقشته أثناء التدريس باستخدام استراتيجيات تدريس ملائمة، مراقبة أداء المتعلمين في كل أداء على حدة.

وأكد طلبة (٢٠١٩) أن تنمية مهارات القراءة النقدية يتطلب من المعلم إعداد أنشطة ذات مواصفات معينة، تضع في اعتبارها أنماط التلاميذ، والطرق التي يفضلون بها تلقي المعلومة وتتركز هذه الأنشطة في:

- تشجيع التلميذ على التفاعل مع النص المقروء وفهمه.
- توجيه التلاميذ نحو تحليل المادة المقروءة.
- حث التلاميذ على الوقوف على المعاني المتضمنة في المادة المقروءة.
- توجيه التلاميذ نحو إصدار حكم على المادة المقروءة (المفردات الأفكار - القيم المتضمنة - رأى الكاتب - الأدلة المستخدمة وكفايتها.
- حث التلاميذ على الاستفادة من المادة المقروءة في الحياة.

هـ - دور المتعلم أثناء تنمية مهارات القراءة النقدية:

يجب عند تعلم القراءة النقدية ألا يكون المتعلم متلقيا سلبيا ويبرز دور المتعلم أثناء درس القراءة النقدية فيما يلي:

- الاستعداد للقراءة حول موضوع النص.
- استكشاف الموضوع العام الذي ينتمي إليه النص.
- تحديد الاستفسارات والأسئلة التي تسهم إجاباتها في زيادة الفهم.
- تكوين أفكار مبدئية عن النص المقروء لمناقشتها فيما بعد.
- تلخيص وتحديد ما يحتاج إلى إجابات واضحة من المعلم.
- تمييز المتشابه وغير المتشابه من الأفكار.
- إصدار الأحكام على المنطقي وغير المنطقي من أفكار النص.

المحور الثاني: إستراتيجية التساؤل الذاتي وتنمية مهارات القراءة النقدية.

يتناول الباحث تحت هذا العنوان مفهوم إستراتيجية التساؤل الذاتي وأساسها الفلسفي وصورة المحتوى القرائي المناسب في ضوء هذا الأساس الفلسفي وذلك لتحديد خطوات

إستراتيجية التساؤل الذاتي وأنشطتها ووسائلها التعليمية المناسبة لتنمية مهارات القراءة النقدية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية بدولة الكويت.

١- ما وراء المعرفة والأسس الفلسفية للتساؤل الذاتي

ظهر مفهوم ما وراء المعرفة، ودخل مجال علم النفس المعرفي على يد جون فلافل Join Flavel في منتصف السبعينات، وقد لقي هذا المفهوم اهتمامًا ملموسًا على المستويين النظري والتطبيقي الخليفة ومطاوع (٢٠١٥).

وقد تعددت تعريفات استراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها على سبيل المثال لا الحصر:
- هي إجراءات يقوم بها المتعلم -بتوجيه من المعلم- تشمل معرفة الأنشطة والعمليات الذهنية، وأساليب التعلم، والتحكم الذاتي، التي تستخدم قبل التعلم وأثناءه وبعده، ذلك بغرض الفهم، والتخطيط، وحل المشكلات. عزيز (٢٠٠٥).

- أو هي مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية التي تستخدم قبل التعلم وفي أثناءه وبعده للقيام بعمليات ما وراء المعرفة. محمد (٢٠٠٢).

بات مجال ما وراء المعرفة يستدعي اهتمام التربويين لما يتضمنه من عمليات متعددة كالتوجيه والوعي، ومراقبة الذات والتنظيم التنفيذي للعمليات العقلية مما يسهم في عمليات التعلم عبدالجواد (٢٠١٧).

وتؤدي ما وراء المعرفة أثر في العملية التعليمية، فهي تعنتي بقدرة المتعلم على أن يخطط ويراقب ويسيطر ويقوم تعلمه الخاص. كريدي (٢٠١٩).

٢- مفهوم التساؤل الذاتي:

تعددت تعريفات التساؤل الذاتي، فهناك من يطلق عليها التقدير الذاتي والتنبؤ الذاتي، والمساعدة الذاتية، وقد ورد لها عدة تعريفات لباحثين ومنها ما يلي:

عرفه أبو شامة (٢٠١١) بأنها مجموعة من الأسئلة التي يوجهها الطالب لنفسه عند معالجته للمعلومات؛ مما يساعده على خلق الوعي بعملياته التفكيرية وتجعله أكثر اندماجًا مع المعلومات عبد الجواد (٢٠١٧).

وعرفه عصر (١٩٩٩) بأنها: تدريب الطلاب على استنتاج الفكرة الرئيسية التي يصوغون على أساسها الأسئلة ثم تكوين أسئلة حول الفكرة ذاتها، وإعادة صياغة أسئلة أخرى على غرارها. أحمد (٢٠١٧).

وعرفه عطية (٢٠٠٦) بأنها: حوار داخلي منظم، يحلل المعلومات المطروحة في النص المقروء من خلال مجموعة من الأسئلة التي تعبر عن المضامين، والأفكار المتضمنة في النص المقروء.

أكد النوافعة (٢٠٠٨) أن إستراتيجية التساؤل الذاتي تعود إلى العالم التربوي فونتين Fountain الذي وضعها بقصد توليد سلسلة من الأسئلة الذاتية بهدف تنشيط عمليات ما وراء المعرفة، وخلق الوعي بعمليات التفكير لدى المتعلم مما يجعله أكثر اندماجًا مع المعلومات المتعلمه. الشايجي (٢٠١٨م).

ويستخلص الباحث مما سبق أن إستراتيجية التساؤل الذاتي إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة التي تشير إلى ما يقوم به الطالب في أثناء تعلمه من فحص النص المقروء، وتكوين أسئلة عن مضمونه تساعد على الاستيعاب الدقيق، والفهم يعتمد على ما يقوم الطلاب بتوليده وإنتاجه في أثناء التعلم، والتدريس تلك الإستراتيجية بغية التعلم يساعد على بناء علاقات بين أجزاء المادة المقروءة كلمات وجمل وفقرات.

٣- أهمية التساؤل الذاتي:

تشير الدراسات العديدة والأبحاث إلى أهمية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تعليم الطلاب في مختلف المواد، وتظهر تلك الأهمية في النقاط التالية من خلال دراسة كل من: بصل (٢٠١١) عبد الجواد (٢٠١٧)، رمضان وأحمد والعجيل (٢٠١٧)، محمود (٢٠١٧) النجيلي وعبد الهاشمي (٢٠١٩).

- أ) الإستراتيجية قادرة على إعداد قراء مستقلين ماهرين.
- ب) إنتاج الأسئلة الذاتية يساعد على التحكم في درجة الاستيعاب للطالب، ودرجة تفكيره بشكل أفضل.
- ج) حصول الطالب على استقلاليته الذاتية، عندما يعبر بكلماته الشخصية ولغته الخاصة، بعيداً عن ممارسة النقل أو النسخ.
- د) تنمي قدرته الكامنة ومهارات التحاور مع الآخرين، فكل طالب يطرح على نفسه تساؤلات عديدة كما يتعاون مع زملائه، فيتبادل الآراء للإجابة عن بعض تساؤلاتهم.
- هـ) تساعد الطالب على بناء بنية معرفية خاصة به معتمداً على خبرته السابقة.
- و) تساعد على زيادة الدافعية لدى الطالب نحو التعلم، والمشاركة الفعالة.
- ز) تنمي الفهم القرائي لدى الطلاب العاديين والتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.
- ح) تساعد الطالب على التأمل في نتائج تفكيره ومراجعة خططه وخطوات عمله، وتقييم ما أنجزه. عبد الجواد (٢٠١٧)
- وقد ذكر جروان (٢٠٠٠)، وقرني (٢٠٠٦) فوائد أخرى لإستراتيجية التساؤل الذاتي حيث إنها:
- أ) تسهم في تنمية التحصيل القرائي لدى الطلبة من خلال مساعدتها على تنظيم المعلومات وتذكرها، وتوليد أفكار جديدة.
- ب) الربط بين المعرفة السابقة والمعلومات الجديدة وتحليلها بعمق وتنظيمها مما يؤدي إلى اكتساب المعرفة وتكاملها في البنية المعرفية لدى المتعلم.

ج) تسهم في تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة من خلال توجيه المتعلم لأن يفكر بعمق فيما يقدم له من معلومات وهو ما يمكنه من تكوين وصياغة الأسئلة الذاتية.

د) تقوى قدرة المتعلمين أن يتابعوا، ويتأملوا، ويراقبوا عمليات تفكيرهم مما يؤدي إلى تطوير قدرتهم على التفكير التأملي. القحطاني (٢٠١٩).

هـ) التساؤل الذاتي عبارة عن مجموعة من التساؤلات التي ينتجها الطلاب قبل عملية التعلم أو أثناء أو بعد التعلم، وتلك التساؤلات تتطلب تكامل المعلومات وإيجاد أجوبة، فهي إستراتيجية توليد المعرفة من جانب المتعلم؛ ولهذا فهي إستراتيجية واحدة لتحسين الفهم، وتجنب الملل وتركيز الانتباه والتوصيل إلى تنبؤات جديدة.

و) ذكر زيتون (٢٠٠٥): أن التساؤل الذاتي وسيلة فعالة لزيادة الفهم والقدرة على التعلم لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، فعندما يقوم الطلاب بتحديد أسئلة قبل البدء بالتعلم فإنهم يتعلمون بشكل أفضل من تلك التي يوجهها المدرس. كريدي (٢٠١٩).

ز) ذكر أيضاً عمر (١٩٩٩) أن التساؤل الذاتي أكثر ثباتاً في الذاكرة، ويمكن استرجاعها في المواقف الحية بشكل أفضل.

ولهذا فإن التساؤل الذاتي إستراتيجية مهمة تعمل على تنمية الوعي ما وراء المعرفي من خلال استثمار قدرات الطلبة وحاجاتهم وتطور مهاراتها وتزيد من دافعيتهم للعملية التعليمية، فالأسئلة التي يسألها الطلبة لأنفسهم تخلق بناءً انفعاليًا ودافعًا معرفيًا، فيصجون أكثر شعورًا بالمسئولية عن تعلمهم.

٤- التساؤل الذاتي وتنمية الفهم القرائي للنصوص اللغوية:

ذكرت الوائلي (٢٠٠٤) أنه لا بد من اتباع أساليب تتصف بالتشويق والمرونة في تنشيط التفكير لدى الطالب ليكون هو المحور في العملية التعليمية التربوية، ولتساعده في زيادة تحصيله وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المواد الدراسية حامدنة (٢٠١٧).

إن التدريس الجيد في ظل التقدم المعرفي كما ذكرنا يستند إلى تمكين الطلبة من مهارات تساعدهم على التعليم ذاتيًا، بهذا جاء التركيز على الاستراتيجيات ما وراء المعرفية كضرورة ملحة، وتعد إستراتيجية التساؤل الذاتي واحدة من هذه الاستراتيجيات التي تسهم في تنمية التعلم الذاتي مما جعلها إستراتيجية فعالة في مختلف المواد الدراسية كالعلوم والتاريخ وفروع اللغة العربية من قراءة واستماع وقواعد ونصوص أدبية وبلاغة عربية وقصص بالإضافة إلى التربية الدينية الإسلامية.

إن الفهم القرائي يمثل أهمية بالغة في التعلم، وذكر فضل الله (٢٠٠١): يعد الفهم القرائي مطلبًا لغويًا، وتعليميًا وتربويًا، ذلك لأنه يحقق هدفًا أسمى من أهداف القراءة النقدية حيث يمثل الغاية المنشورة من وراء عملية القراءة النقدية. رمضان (٢٠١٧).

إن النصوص الأدبية فرع من فروع اللغة العربية ولها أهمية كبيرة حيث ذكرت بصلى (٢٠٠٨) أنها:

- تزود الطلاب بالمفاهيم وتساعدهم على استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا.
- تتيح لهم فرصًا للتحليل والتفسير.
- تمدهم بالألفاظ والتراكيب.
- تساعدهم في إيجاد علاقات ومقابلات في النص الأدبي.

ولهذا يجب تبني استراتيجيات تدريس مثل التساؤل الذاتي تعمل على دمج المتعلم في البحث والاستقصاء للتوصل إلى معنى الأفكار بدلًا من تقديم تلك المعاني بشكل جاهز وفي صورتها النهائية. طهراوي (٢٠١٧).

وتعد إستراتيجية التساؤل الذاتي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تبحث في عمليات التفكير التي يمارسها المتعلم للتعرف على المعاني الخفية وراء المادة المتعلمة. وهنا يجدر الإشارة إلى دور المعلم في ظل طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة أن يكون معتقده أن التدريس يكون بغية الفهم لا الحفظ والاستظهار.

ج- دور المتعلم والمعلم في إستراتيجية التساؤل الذاتي:

يمارس الطالب خلال تطبيق إستراتيجية التساؤل الذاتي دورًا فعالًا حيث أنه يمارس عمليات عقلية تجعله أكثر اندماجًا مع الموقف التعليمي أم المعلم يمارس دور التوجيه والإرشاد والتيسير عبد الجواد (٢٠١٧).

ترتكز إستراتيجية التساؤل الذاتي بشكل كبير على الطالب، ويكون دور المعلم إرشادي، فالمتعلم من خلال تلك الإستراتيجية يتعلم بنفسه من دون مساعدة من مدرس معتمدًا، في ذلك على قدراته الذاتية الخاصة ويصبح عضوا تعليميا فاعلا ونشطًا، والمعلم الجيد هو الذي يجعل طلابه يستغنون عنه تدريجيًا، ويكون دوره الموجه والميسر.

المتعلم مخطط ومراقب ومقوم لأسلوب تعلمه والمعلم محفز ومشجع لهم. ومن النتائج المترتبة على استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي، الوصول بالمتعلم إلى التركيز على التعلم العميق والفهم، فالإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المتعلم على نفسه تتطلب معرفة العلاقات وفهمها وتحليلها وإدراكها، كما أن محاكاة أسئلة الطلاب أثناء التعلم يزيد من استغراقهم في الفهم وهو ما يزيد من تمكنهم من المهارات.

ومن هنا يمكن صياغة تعريف لإستراتيجية التساؤل الذاتي على أنه: جملة الأسئلة المعطاة من المعلم والمتخيلة من الطالب في أثناء معالجة المعلومات قبل وخلال وبعد عملية القراءة النقدية، مما يجعله أكثر اندماجًا مع المعلومات التي يتعلمها ويصبح أكثر وعيًا بعمليات التفكير والربط بين الخبرات السابقة والجديدة.

٥- معوقات التساؤل الذاتي:

إن استراتيجيات ما وراء المعرفة تعمل على تعزيز الفهم العميق لمحتوى التعلم وذلك من خلال البحث في عمليات التفكير التي يمارسها المتعلم للتعرف على المعاني الخفية وراء المادة المتعلمه، ولكن هناك معوقات تقف حائلاً دون استخدامها ومنها ما يلي:

(أ) عدم تنمية وتطوير الهيئات التدريسية من خلال الممارسة والتدريب على استراتيجيات تدريسية ومنها إستراتيجية التساؤل الذاتي.

(ب) قلة إطلاع قسم كبير من المعلمين على أساليب التدريب الحديثة التي تتسجم مع محتوى المادة وأهدافها المنشودة، وأن الحقائق التي تقدمها الطرائق التقليدية تبقى مزعزة في الذهن؛ لأن الطالب لم يبذل جهداً في اكتسابها، وإنما كان موقفه يتسم بالسلبية. موسى (٢٠١٦)

(ج) ضعف اعتماد المدرس الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، أضف إلى ذلك قلة الإطلاع على كل ما هو جديد من استراتيجيات.

(د) غياب التخطيط للدروس منفردة، والوحدات الدراسية مجتمعة مما يؤدي إلى العشوائية.

(هـ) الاعتماد على الطريقة الاعتيادية حيث يقدم المعلم مثير واحد أو هدف واحد، ويكلف الطلاب بنشاط واحد ليحققوا نفس المخرجات وإذا أراد أن يراعى الفروق الفردية فإنه يعمل على تقديم نفس المثير للجميع ونفس المهمة، ولكنه يقبل منهم مخرجات مختلفة، لأنهم لا يستطيع جميعاً الوصول إلى نفس المخرجات أو النتائج؛ لأنهم متفاوتون في قدراتهم. الرباط (٢٠١٥)

٦- دور الأسئلة في إستراتيجية التساؤل الذاتي:

الأسئلة أداة المعلم الفعالة في تحقيق أهدافه التربوية والتعليمية، وعاملاً مهماً من عوامل التفوق في عرض درسه، وفي توجيه طلابه، كما أن تعدد فرص استعمال الأسئلة في الدرس الواحد يجنب المتعلمين السلبية، ويزيد من استجاباتهم للموقف التعليمي، وكشف حقائقه؛ ليصبح في أذهانهم أكثر بياناً واقوى ثباتاً، وإذ أن تركيز انتباه المتعلم هدف رئيس يسعى المعلم إلى استحضاره من خلال استعمال الأسئلة.

تلعب الأسئلة أدوراً عدة في حياة المتعلمين ومنها ما يلي:

- (أ) تقوي شخصية الطالب، وتقوي علاقته بالآخرين.
- (ب) تمدد بالعون في فحص القضايا التي تواجهه فحصاً دقيقاً عميقاً. شريف (٢٠١٦)

(ج) تجعل الأسئلة المتعلم يستخدم العمليات العليا للتفكير الإبداعي، نظراً لما تفرضه هذه الأسئلة من تفكير عند المتعلمين، وإعطاء الوقت الكافي في تقديم الإجابات، فهي تساعده على إثارة التفكير الإبداعي، ولذلك يفضل تشجيع هذه الاتجاه في صياغة الأسئلة وممارستها في التدريس.

(د) أكد الحيلة (٢٠٠٢) أن الأسئلة التي تثير التفكير تعود المتعلمين على مواجهة الحياة بشكل أكثر واقعية وموضوعية، وهذا يعني أنه لا بد في جميع طرائق التدريس أن تحتوي على أسئلة كثرت أو قلت، فالسؤال فن التعلم وكفاية المعلم تظهر من خلال قدراته على إثارة طلابه وشحن تفكيرهم، وجعلهم يفكرون في التفكير نفسه.

(هـ) تعد وسيلة ممتازة للاتصال والتفاعل بين المدرس وطلبيه من خلالها يمكن للمدرس تعرف طلابه، وكذلك يتعرف الطلاب على مدرسهم.

و) أسلوب تفاعلي يتيح للطلاب ذوى المستويات المرتفعة في تعزيز تعلمهم من خلال إشرافهم على عمليات الشرح والتوضيح لنقاط معينة من المحتوى الدراسي. موسى (٢٠١٦).

والتدريس الجيد في ظل التقدم المعرفي يستند إلى تمكين الطلبة من مهارات تساعدهم على التعلم تعلمًا ذاتيًا، ولذا جاء التركيز على استراتيجيات ما وراء المعرفة كضرورة ملحة في هذا السياق، والأسئلة الذاتية ركيزة إستراتيجية التساؤل الذاتي، تعمل على زيادة الفهم والقدرة على التعلم عند الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.

ومن معوقات التساؤل الذاتي التي تتعلق بالمتعلم ما يلي:

أ) عدم قدرة الطالب على صياغة سؤال بطريقة صحيحة، وذلك؟؟ إلى الفروق الفردية بين المتعلمين.

ب) جهل العديد من المتعلمين أسلوب الاستفهام، وعدم الوعي بأدواته العديدة.

ج) اعتماد المتعلم على العمليات العقلية أكثر من غيرها، وذلك ناتج عن طريقة التدريس النمطية التي اعتادوا عليها مما يعيق استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي التي تراعي مستويات المتعلمين وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم وخبراتهم السابقة.

د) تفاوت المستوى التحصيلي بين المتعلمين، وصعوبات التعلم الموجودة داخل الصف الواحد تمنع الطالب عملية البحث والتفكير.

هـ) جهل التلاميذ بخطوات تطبيق إستراتيجية التساؤل الذاتي.

و) عدم تدريب المعلم للمتعلمين على كيفية طرح المنطقي للأسئلة التي يوجهها لنفسه، ليعزز مقدرته على متابعة ما تعلمه، ويلاحظ عمليات تفكيره ويراقبها.

ز) غياب الضبط في حجرة الدراسة، وشيوع الفوضى بسبب غياب التخطيط.

- (ح) عدم وجود رؤية واضحة عن طبيعة الأسئلة التي يولدها الطلبة، وكيفية ارتباطها بأنماط تفكيرهم.
- (ط) ضعف التفاعل بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية.
- (ي) سوء إعداد الدرس والخطط التدريسية بشكل يبعد المتعلم عن تحفيز التفكير وإنتاج المعرفة، فالتعليم ليس امتحان فقط بل التعليم لتنمية الفكر والإبداع.
- (ك) إهمال الأنشطة الطلابية بصورة سلبية مما يقلل من التساؤل الذاتي لديهم، وبالتالي انخفاض مستوى التحصيل وأوصى المسعودي واللامي (٢٠١٣)، أن يتحول التعليم من تلقين المعلومات للطلبة إلى إكسابهم المهارات والتفكير العلمي لمواكبة ركب الحضارة المتطورة السريعة بما يوافق التقدم والتغير والإنفجار المعرض والكم الهائل من المعلومات، حيث لم يعد هدف التدريس مقتصرًا على علم اكتساب المتعلمين قدرًا كبيرًا من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمصطلحات وحسب، بل تعادها إلى الاهتمام بعمليات التفكير وتنمية المهارات التي تمكنهم من البحث وتقصي الحقائق والتأكد من صحتها الشامي. (٢٠١٨)

٧- أنشطة التساؤل الذاتي لتنمية مهارات القراءة النقدية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية:

- تنمية مهارات القراءة النقدية تتطلب من المعلم إعداد أنشطة ذات مواصفات معينة، تضع في اعتبارها أنماط التلاميذ، والطرق التي يفضلون بها تلقي المعلومة ومن الأنشطة التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات القراءة النقدية باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي ما يلي:
- تشجيع الطلاب على التفكير والتساؤل حول كل ماتقع عليه عيناه في دروس القراءة النقدية.
 - تشجيع الطلاب على التفكير والتساؤل حول كل ما تتلقاه آذانهم من نصوص مقروءة.

- تشجيع الطلاب على التفاعل مع النص المقروء وفهمه من خلال التساؤلات المتعددة.
- توجيه الطلاب نحو تحليل المادة المقروءة، باقتراح سؤال لكل فكرة أو معنى يُستفاد من النص المقروء.
- حث الطلاب على اقتراح أسئلة افتراضية للمعاني المتضمنة في المادة المقروءة.
- توجيه الطلاب نحو إصدار حكم على المادة المقروءة (المفردات الأفكار - القيم المتضمنة - رأى الكاتب - الأدلة المستخدمة وكفايتها.
- حث الطلاب على وضع أسئلة توضح كيف يمكنهم الاستفادة من المادة المقروءة في الحياة.

الإطار العملي للبحث: بناء الإستراتيجية والأدوات وإجراءات التطبيق

يتضمن الإطار العملي للبحث بناء أدوات البحث والإستراتيجية القائمة على التساؤل الذاتي، وإجراءات التطبيق، وفيما يلي تفصيل ذلك:
أولاً- بناء أدوات البحث:

لتحقيق أهداف هذا البحث تم بناء الأدوات الآتية:

- ١- استبانة لتحديد مهارات القراءة النقدية المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية: وذلك من خلال الرجوع لبعض المصادر منها: فتحي يونس (٢٠٠٠)، مصطفى موسى (٢٠٠١)، وحسن شحاتة ومروان السمان (٢٠١٢)، ومروان السمان (٢٠١٧)، وكذلك الرجوع إلى خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأهداف تدريس القراءة النقدية في المرحلة الإعدادية. ثم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، وعرضها على مجموعة من المحكمين، عددهم عشرة محكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، في الفترة من: ١٤- ٧- ٢٠١٨ إلى ١٥-٨-٢٠١٨، وأعقب ذلك إعداد الاستبانة في صورتها النهائية بعد استبعاد المهارات التي حصلت على أقل من ٨٠% استنادا إلى بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة محمد لطفي (٢٠١٢) ونوير الرشيدي (٢٠١٨) حددت نسبة ٨٠% لقبول المهارة. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية، مكونة من عشر مهارات.

٣- اختبار مهارات القراءة النقدية: تم بناء الاختبار بالرجوع إلى: استبانة مهارات القراءة النقدية، وأهداف تدريس اللغة العربية لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، وخصائصهم، وكذلك آراء الخبراء والمختصين في المجال. ولحساب صدق الاختبار تم عرضه على ستة محكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية. وبعد ذلك تم تطبيق الاختبار استطلاعيا على ثلاثين طالبا من طلاب الأكاديمية لحساب زمن الاختبار وهو (٣٠) دقيقة، متوسط مجموع أزمنة كل الطلاب على عددهم، كما تم حساب الثبات، والذي بلغ (٠.٨٤) وهي قيمة تشير إلى تمتع الاختبار بدرجة ثبات مناسبة. وتم التحقق من الثبات باتباع التجزئة النصفية. وتكون الاختبار في صورته النهائية من عشرين سؤالاً من أسئلة الاختيار من متعدد لقياس عشر مهارات.

ثانياً- بناء إستراتيجية التساؤل الذاتي لتنمية مهارات القراءة النقدية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية.

١- أهداف الإستراتيجية المقترحة

استهدفت الإستراتيجية تنمية مهارات القراءة النقدية الآتية : التمييز بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي- التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به- التمييز بين الحقيقة والرأي- التمييز بين المحدد والمجرد - التمييز بين الفكر الرئيسية والفكر الثانوية في النص الأدبي- التمييز بين المعاني الظاهرية والضمنية- اقتراح أسباب لحدث أو ظاهرة في النص المكتوب- الحكم على أهمية الموضوع - الحكم على كفاية الأدلة في الموضوع - الحكم على تصرف أو سلوك في النص المقروء.

٢- أسئلة الإستراتيجية المقترحة

وتم تحديد مجموع من الأسئلة التالية لتشكّل أهم خطوات الإستراتيجية:

أ- الأسئلة التمهيدية: ومن أمثلتها ما يلي: عرض شريحة تطلب من الطلاب أن يكتبوا توقعاتهم عن الدرس الجديد من خلال طرح أكبر قدر ممكن من الأسئلة، ثم يقوم المعلم

بعرض شريحة الأهداف ليوافقوا بين توقعاتهم وأهداف الدرس ومدى إمكانية الإجابة عن أسئلتهم من خلال تحقيق أهداف الدرس.

ب- الأسئلة الإثرائية: وفيها يقوم كل طالب بالتعامل مع الأسئلة الموجهة له من خلال قراءة النص المقروء، وفهمه، وتحليله، وإصدار حكم على صحته، وإجراء مناقشات حول أهميتها، وكيفية الاستفادة منها في الحياة.

ج- الأسئلة الختامية: وتمثلت في تكليف الطلاب بالإجابة عن بعض الأسئلة كتطبيق على المهارات، وكذلك محاولة وضع أسئلة أخرى على الدرس. بالإضافة إلى تكليف التلاميذ بالاتصال بالشبكة الدولية " الإنترنت " للحصول على بعض المعلومات المرتبطة بالدرس.

٣- إعداد كتيب الطالب لدراسة القراءة النقدية العربية:

تم إعداد كتيب للتلميذ في ضوء إستراتيجية التساؤل الذاتي، حيث تم تحديد الأنشطة المناسبة من خلال الأسئلة المتنوعة..

٤- دليل المعلم لتنمية مهارات القراءة النقدية باللغة العربية:

تم إعداد دليل للمعلم ليساعده في تنمية مهارات القراءة النقدية العربية، لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية، وقد تضمن الدليل: المقدمة - أهمية الدليل وأهدافه - محتوى الدليل، والوحدات المقرر تدريسها - أنماط لأسئلة وأهميتها وخطوات التدريس من خلالها - أساليب التقويم - إجراءات تنفيذ الدروس باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في من خلال التطبيق القبلي لاختبار القراءة النقدية:

جدول (١) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى مجموعتي البحث فى التطبيق القبلى لاختبار القراءة النقدية فى كل مهارة من مهاراته.

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التمييز بين الأفكار الرئيسة الثانوية فى النص المقروء	التجريبية	٣٠	٠.٧١	٠.٤٦	٠.٤٠	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٠.٦٦	٠.٥٥		
التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به	التجريبية	٣٠	٠.٦٥	٠.٤٩	٠.١٧	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٠.٦٣	٠.٥٥		
التمييز بين الحقيقة والرأى	التجريبية	٣٠	٠.٦٥	٠.٥٤	٠.١٦	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٠.٦٣	٠.٥٥		
التمييز بين المحدد والمجرد	التجريبية	٣٠	٠.٥٦	٠.٦١	٠.٢٥	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٠.٥٩	٠.٥٠		
التمييز بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي	التجريبية	٣٠	٠.٦٢	٠.٤٩	٠.٩٥	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٠.٥٠	٠.٥١		
التمييز بين المعانى الظاهرية والضمنية	التجريبية	٣٠	٠.٦٥	٠.٥٤	١.٣٠	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٠.٤٧	٠.٥٧		
الحكم على أهمية الموضوع	التجريبية	٣٠	٠.٦٢	٠.٥٥	١.٢٧	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٠.٧٨	٠.٤٩		
اقتراح أسباب لحدث أو ظاهرة فى النص المكتوب	التجريبية	٣٠	٠.٦٥	٠.٥٤	٠.٥٢	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٠.٧٢	٠.٥٨		
الحكم على كفاية الأدلة فى	التجريبية	٣٠	٠.٧١	٠.٦٨	٠.٩٣	غير

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدالة
الموضوع	الضابطة	٣٠	٠.٥٦	٠.٥٦		دالة
الحكم على تصرف أو سلوك في النص المقروء	التجريبية	٣٠	٠.٧١	٠.٤٦	٠.٨٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٠.٥٩	٠.٥٦		غير دالة
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	٦.٥٠	٢.٦٣	٠.٥٧	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٦.١٣	٢.٧١		غير دالة

يتضح من الجدول (١) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في كل مهارة من مهارات اختبار القراءة النقدية وفي الاختبار ككل؛ مما يدل تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار مهارات القراءة النقدية ككل، وفي كل مهارة من مهاراته.

رابعاً- إجراءات التطبيق: تم التطبيق على النحو التالي:

- اختيار مجموعتي البحث من طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية وقد بلغ عددها (٦٠) طالبا. والتحقق من التكافؤ بين مجموعتي البحث .
- تم تطبيق اختبار مهارات القراءة النقدية قبليا على مجموعتي البحث بتاريخ ١٠ / ٣ / ٢٠١٩م، وتم تصحيح الاختبار، ورصد النتائج لتحديد تكافؤ مجموعتي البحث.
- التدريس لطلاب المجموعة التجريبية بإستراتيجية التساؤل الذاتي خلال الفترة من ١٧-٣-٢٠١٩م إلى ١٦-٦-٢٠١٩م فيما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- تطبيق اختبار مهارات القراءة النقدية بعديا على مجموعتي البحث، في ١٨ / ٦ / ٢٠١٩م ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا، وتقديم التوصيات والمقترحات.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- ١- (T-Test) للمقارنة بين درجات مجموعتي البحث، ودرجات المجموعة التجريبية قبليا وبعديا.

٢- ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

سادسا: نتائج البحث وتفسيرها

وتتمثل نتائج البحث في الإجابة عن أسئلة البحث على النحو الآتي:

بالنسبة للسؤال الأول ونصه " ما مهارات القراءة النقدية المناسبة لطلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية"؟ تم إعداد قائمة بمهارات القراءة النقدية، وعرضها على مجموعة من المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم، وتكونت القائمة في صورتها النهائية من عشر مهارات، هي:

١- التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية في النص المقروء.

٢- التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.

٣- التمييز بين الحقيقة والرأي.

٤- التمييز بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.

٥- التمييز بين المعاني الظاهرية والضمنية.

٦- الحكم على أهمية الموضوع .

٧- الحكم على كفاية الأدلة في الموضوع.

٨- التمييز بين المحدد والمجرد.

٩- الحكم على تصرف أو سلوك في النص المقروء.

١٠- اقتراح أسباب لحدث أو ظاهرة في النص.

بالنسبة للسؤال الثاني، ونصه " ما فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي لتنمية مهارات القراءة النقدية لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله الأمنية؟

قام الباحث باختبار صحة الفرض الآتي:

"- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة النقدية لصالح طلاب المجموعة التجريبية"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي، على النحو:

جدول (٢) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة النقدية

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) الدلالة	مستوى الدلالة
التمييز بين الأفكار الرئيسة الثانوية في النص المقروء	التجريبية	٣٠	١.٥٠	٠.٥١	٤.٠٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٠.٩٤	٠.٦٢		
التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به	التجريبية	٣٠	١.٤٨	٠.٥٢	٣.٦٢	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٠.٩٦	٠.٦١		
التمييز بين الحقيقة والرأي	التجريبية	٣٠	١.٤١	٠.٦١	٢.٩٩	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٠.٩٧	٠.٥٩		
التمييز بين المحدد والمجرد	التجريبية	٣٠	١.٢٦	٠.٦٢	١.٩٠	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٠.٩٧	٠.٦٥		
التمييز بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي	التجريبية	٣٠	١.٤٧	٠.٥١	٥.٦١	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٠.٧٢	٠.٥٨		
التمييز بين المعاني الظاهرية	التجريبية	٣٠	١.١٨	٠.٥٢	٣.٠٣	٠.٠١

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
والضمنية	الضابطة	٣٠	٠.٧٥	٠.٦٢		
الحكم على أهمية الموضوع	التجريبية	٣٠	١.٣٨	٠.٥٥	٣.٥٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٠.٨٨	٠.٦١		
اقتراح أسباب لحدث أو ظاهرة في النص المكتوب	التجريبية	٣٠	١.٥٠	٠.٥١	٤.٣٩	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٠.٩٧	٠.٤٧		
الحكم على كفاية الأدلة في الموضوع	التجريبية	٣٠	١.٤٤	٠.٥٠	٥.٠٧	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٠.٧٨	٠.٥٥		
الحكم على تصرف أو سلوك في النص المقروء	التجريبية	٣٠	١.٤٧	٠.٥٦	٣.٩٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٠.٨٨	٠.٦٦		
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	١٣.٨٢	٦.٠٣	٦.٤٨	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٨.٨١	٣.٢٣		

يتضح من الجدول (٢) أن:

١- أن قيمة (ت) المحسوبة (٦.٤٨) للاختبار ككل، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (٢.٠٠) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ و (٢.٦٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٦٤).

٢- قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في كل مهارة من مهارات الاختبار، فيما عدا مهارة التمييز بين المحدد والمجرد.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة النقدية لصالح التطبيق البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض

قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة النقدية، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٣) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة النقدية

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التمييز بين الأفكار الرئيسية الثانوية في النص المقروء.	القبلي	٣٠	٠.٧١	٠.٤٦	٦.٧٤	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١.٥٠	٠.٥١		
التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به	القبلي	٣٠	٠.٦٥	٠.٤٩	٥.٣٢	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١.٢١	٠.٥٤		
التمييز بين الحقيقة والرأي	القبلي	٣٠	٠.٦٥	٠.٥٤	٦.٠٢	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١.٤١	٠.٦١		
التمييز بين المحدد والمجرد	القبلي	٣٠	٠.٥٦	٠.٦١	٥.٧٢	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١.٢٦	٠.٦٢		
التمييز بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي	القبلي	٣٠	٠.٦٢	٠.٤٩	٦.٣٥	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١.٤٧	٠.٥١		
التمييز بين المعانى الظاهرة والضمنية	القبلي	٣٠	٠.٦٥	٠.٥٤	٤.٣٧	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١.١٨	٠.٥٢		
الحكم على أهمية الموضوع	القبلي	٣٠	٠.٦٢	٠.٥٥	٥.٤٥	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١.٣٨	٠.٥٥		
اقتراح أسباب لحدث أو ظاهرة في النص المكتوب	القبلي	٣٠	٠.٦٥	٠.٥٤	٦.٦٩	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١.٥٠	٠.٥١		
الحكم على كفاية الأدلة في الموضوع	القبلي	٣٠	٠.٧١	٠.٦٨	٤.٩٦	٠.٠١

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) الدلالة	مستوى
	البعدي	٣٠	١.٤٤	٠.٥٠		
الحكم على تصرف أو سلوك في النص المقروء	القبلي	٣٠	٠.٧١	٠.٤٦	٦.٨٢	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١.٤٧	٠.٥٦		
الاختبار ككل	القبلي	٣٠	٦.٥٠	٢.٦٣	١٥.٦٠	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١٣.٨٢	٣.٠٦		

يتضح من الجدول (٣)

١- أن قيمة (ت) المحسوبة (١٥.٦٠)، وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٣٣).

٢- قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، في كل مهارة من مهارات الاختبار؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة النقدية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (٠.٨٠)

سابعاً: ملخص النتائج وتفسيرها:

• تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة النقدية، كما تفوقت المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة محمد لطفي (٢٠٠٣)، ودراسة عبد الباقي (٢٠١٥)، ودراسة مروان السمان (٢٠١٧)، ودراسة بصل (٢٠١٨)، ودراسة نويرة الرشيدي (٢٠١٨)، وطلبة (٢٠١٩م) وترجع هذه النتائج إلى ما يلي:

أ- أن الإستراتيجية القائمة على التساؤل الذاتي أتاحت لكل طالب أن يسأل نفسه ويستثير بنفسه أفكاره حول الموضوع، وقد اتضح ذلك من خلال مهارة التمييز بين الأفكار الرئيسة الثانوية في النص المقروء، والذي بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦.٧٤) حيث إن تمييز الأفكار الرئيسة والفرعية يتم من خلال أسئلة متنوعة تبدأ

من أسئلة ما قبل القراءة، ثم يتساءل عنها المتعلم أثناء القراءة، ثم يختبر ذلك من خلال أسئلة ما بعد القراءة أيضا.

ب- وفرت الإستراتيجية أنشطة تناسب كل مرحلة من مراحل قراءة النص وهي مرحلة ما قبل القراءة النقدية ومرحلة أثناء القراءة النقدية ومرحلة ما بعد القراءة النقدية، وهو ما جعل الطلاب في حالة تساؤل دائم ونشاط ذهني متصل أسهم في بشكل واضح في تنمية مهارات التمييز والاستنتاج، وهو ما يتفق مع دراسة عبد الباقي (٢٠١٥) من أن القراءة النقدية تعتمد بصورة كبيرة على التفاعل الشديد بين خبرة القارئ السابقة والمعلومات الجديدة في النص المقروء.

ت- أتاحت الإستراتيجية للطلاب مجموعة من الأسئلة التي تناسبهم، وشجعتهم على التفاعل مع النص المقروء، وتحليله وتفسيره ونقده، حيث ساعدت الأسئلة المتعددة والمتنوعة في الارتقاء بمهارات التفكير لدى الطلاب بطريقة غير تقليدية وهو ما يتفق مع دراسة بصل (٢٠١٨)

ث- ساعد استخدام المجموعات المتنوعة من الأسئلة على تشجيع الطلاب على التفاعل مع النصوص المقروءة، والمشاركة بفاعلية في تحليل النص المقروء ونقده.

ج- أسهم تنوع طرق التقويم في تشخيص مستوى الطلاب أولا بأول، ومن ثم تنوع الأنشطة التعليمية التي تساعد في تحسين مستواهم، بما يتناسب مع خصائصهم النفسية وأنماط تعلمهم وهو ما يتفق مع دراسة طلبة (٢٠١٩)

ثامنا: توصيات البحث ومقترحاته:

تأسيسا على الإطار النظري للبحث ونتائجه فإن الباحث يقدم التوصيات والمقترحات التالية:

١- التوصيات

- في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بما يلي:
- الاهتمام بتنمية مهارات القراءة النقدية ولا يكون الاهتمام منصبا على الموضوع عند تدريس مادة القراءة النقدية العربية.
 - تنويع طرائق التدريس والأنشطة التعليمية والتعلّمية وأساليب التقويم بما فاعلية المتعلمين وتفاعلهم مع ما يقرؤون من نصوص.

- تدريب المعلمين على مراعاة أنواع الأسئلة وأنماطها، والتي تجعل حصة القراءة النقدية أكثر حيوية ونفعا.
- ٢- المقترحات:
في ضوء نتائج هذا البحث يمكن اقتراح مجموعة من البحوث منها:
 - تصور مقترح لاستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي لتنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
 - تصور مقترح لتنمية مهارات القراءة النقدية باستخدام مهارات ما وراء المعرفة.

مراجع البحث

- ١- البدر، هاني، ووشاح هاني (٢٠١٧م): أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة النقدية الناقدة لدى طلبة السنة الأولى في جامعة الحسين بن طلال في الأردن، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث** ٣١(٧): ١٢٠
- ٢- بصل، سلوى حسن محمد (٢٠١١م): فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، جامعة المنوفية - كلية التربية ع٣، مج ٢٦.
- ٣- بصل، سلوى حسن محمد (٢٠١٨م): فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع٢٠٦، ديسمبر.
- ٤- جاد، محمد لطفي (٢٠٠٢م). "فاعلية الأسئلة الشفهية في تنمية مهارات القراءة النقدية الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي". **مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، العدد الثاني.
- ٥- (٢٠٠٣م): "فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي". **مجلة القراءة النقدية والمعرفة**، عدد (٢٢).
- ٦- (٢٠١٢م). "إستراتيجية قائمة على التعليم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات القراءة النقدية الاستيعابية لدى طلاب الصف الأول الثانوي". **مجلة القراءة النقدية والمعرفة**، مصر، العدد ١٣١ .

- ٧- جروان، فتحي عبدالرحمن (١٩٩٩م): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، العين، الإمارات دار الكتاب الجامعي.
- ٨- الخليفة، حسن جعفر، ومطواع، ضياء الدين (٢٠١٥م): **إستراتيجيات التدريس الفعال**، الرياض، دار المنتبي.
- ٩- الرباط، بهيرة شفيق إبراهيم (٢٠١٥م): **إستراتيجيات حديثة في التدريس**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- ١٠- الرشيدى، نوير مسعود عوض (٢٠١٨م). "برنامج مقترح قائم على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات القراءة النقدية لتلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت". **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- ١١- رمضان، طهراوي، وأحمد، إسماعيل، والعجيل، رجاء (٢٠١٧م): **أثر استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مستويات الفهم القرائي للنصوص الأدبية**، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراتة، ع ١٠، ديسمبر.
- ١٢- زيادة، وفاء (بدون تاريخ): **الأصوات العربية**، كلية دار العلوم جامعة القاهرة.
- ١٣- السعود، آلاء، والوائل، سعاد (٢٠١٦م): **أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي والاتجاه نحو القراءة**، لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.
- ١٤- السمان، مروان أحمد (٢٠١٧م). "برنامج قائم على مدخل التدريس المتميز لتنمية مهارات القراءة النقدية المكثفة والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". **مجلة القراءة النقدية والمعرفة**، مصر المجلد/العدد: ع183.
- ١٥- سليمان، محمود جلال الدين (٢٠١٤م): **الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة النقدية**، القاهرة، عالم الكتب.

- ١٦- الشايجي، سعاد (٢٠١٨م): أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف التاسع المتوسط في وحدة الفقه الإسلامي في دولة الكويت، *المجلة التربوية*، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، مج ٣٢، ع ١٢٧، يونيو / شوال ص ص ٥١-٨٨.
- ١٧- شحاتة، حسن سيد (٢٠١٧م): *إستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة*، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ١٨- شحاتة، حسن، والسمان، مروان (٢٠١٢م): *المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها*. القاهرة، الدار العربية للكتاب.
- ١٩- شريف، غادة (٢٠١٦م): أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في التحصيل وتنمية الاتجاه لدى طالبات الصف الرابع العلمي في الكيمياء، *مجلة العلوم الإنسانية - جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية*، مج ٢٣، ع ١، آذار ص ص ٢٥٦ - ٤٩٨.
- ٢٠- طلبة، خلف عبد المعطي (٢٠١٩م): إستراتيجية قائمة على أنماط التعلم لتنمية مهارات القراءة النقدية في اللغة العربية والوعي بمفاهيم الأمن الفكري لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة القراءة والمعرفة*، كلية التربية جامعة عين شمس، ع ٢١٦، أكتوبر، ص ص ٨٥ - ١٣٠.
- ٢١- طعيمة رشدي، ومناع، محمد (٢٠٠٠م): *تدريس العربية في التعليم العام*، نظريات وتجارب الطبعة الأولى - دار الفكر العربي.
- ٢٢- الظفيري، محمد دهيم (٢٠٠٦م): فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب كلية التربية، جامعة الكويت، *مجلة القراءة والمعرفة*، ع ٥١، ص ص ١٦ - ٦٢.

- ٢٣- عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٦م). "فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة النقدية الإستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة النقدية الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد السابع عشر، العدد ٢.
- ٢٤- عبد الباقي، فوزي، وجاد، محم، وعيسى، أحمد (٢٠١٥م): إستراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية لتنمية مهارات القراءة النقدية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، *مجلة القراءة والمعرفة*، كلية التربية جامعة عين شمس، ع١٦٧، سبتمبر، ص ص ٢١٣ - ٢٣٤.
- ٢٥- عبد الجواد، إياد إبراهيم (٢٠١٧م): أثر استخدام التساؤل الذاتي في الفهم القرائي والدافعية نحو القراءة النقدية، *جامعة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، مج ١٧، عدد خاص، ص ٣٤٧ - ٣٦١.
- ٢٦- عبد الحي، داوود درويش (٢٠١٧م): تضمين كفايات المهارات القرائية والكتابية في برامج إعداد معلم المرحلة الأساسية، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، مركز رقاد للدراسات والأبحاث، ج٢، ع٢، أكتوبر ص ص ٢٠١٩ - ٢٤٠.
- ٢٧- عوض، فايزة السيد (٢٠٠٣م): *مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية* - كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ٢٨- عيسى، محمد أحمد أحمد (٢٠١٣م). "إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل القراءة النقدية الإستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات القراءة النقدية الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية". *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، مصر، عدد يوليو.
- ٢٩- الفرا، إسماعيل صالح (٢٠١٧م): صعوبات تعلم القراءة النقدية وتشخيصها وأساليب ملاحظتها ومعالجتها وفق آراء معلمي المرحلة الأساسية ١ - ٦، *مجلة*

- الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج ٢٤، ٢٥ - إبريل ص ص ٣١٠ - ٣٤٦.
- ٣٠- فضل الله، محمد رجب (٢٠٠١م): مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الامارات العربية المتحدة دراسة تحليلية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٧ع
- ٣١- كريدي، مصدق خنجر (٢٠١٩م): أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة آفاق، مج ٢، الإصدار الأول، ص ص ١٦ - ٣٧.
- ٣٢- محمود، فارس وشاح أحمد (٢٠١٧م): أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، جامعة كركوك، مج ١٢، ع ٤، ص ص ١٣٦ - ١٦٠.
- ٣٣- مذكور، علي أحمد (٢٠٠٨م): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٣٤- ملكاوي، بهاء الدين (٢٠٠٦م): بعض الإستراتيجيات الصفية لتنمية الحس النقدي المتعلق بمهارات القراءة والكتابة، مجلة تجارب ودراسات تربوية، ترجمة لأعمال تربوية معاصرة، كلية المعلمين، مركز البحوث والدراسات التربوية، جامعة ببشة، وحدة الترجمة والتعريب، ع ٣، ص ص ١١١-١٢٣.
- ٣٥- موسى، ابتسام صاحب (٢٠١٦م): أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الاستيعاب القرائي وإنتاج الأسئلة الذاتية عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة المطالعة، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية؛ آذار، مج ٣٣، ع ١ ص ص ٤٣٥ - ٤٥٦.

- ٣٦- موسى، مصطفى (٢٠٠١م): أثر إستراتيجية ماوراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والواعي بماوراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (دور القراءة النقدية في تعلم المواد الدراسية المختلفة) القاهرة، مصر.
- ٣٧- الناقة، محمود كامل، وحافظ، وحيد السيد (٢٠٠٤م): تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخلة وفنياته. ج ١. القاهرة: كلية التربية - جامعة عين شمس.
- ٣٨- النجيلي، عبد القادر، وعبد الهاشمي، عبد الرحمن (٢٠١٩م): أثر إستراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوت عال على اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي للمفاهيم الإيمانية في مبحث الثقافة الإسلامية في الأردن، مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ع ١، مج ٤٦.
- ٣٩- يونس، فتحي علي (٢٠٠٠م): إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة، مطبعة الكتاب المدرسي.